



Al-Usariyah: Jurnal Hukum Keluarga Islam
Volume 2 Nomor 1 Maret 2024
Email Jurnal : al.usariyah.ejurnal@gmail.com
Website Jurnal : ejournal.stdiis.ac.id/index.php/Al-Usariyah



أهمية اللغة العربية لدى مودين (*Modin*) في بيان قضايا الأحوال الشخصية

Bayu Kasa Pranata
Hukum Keluarga Islam
Sekolah Tinggi Dirasat Islamiyah Imam Syafi'i Jember
bayukasapranata@gmail.com

Zakaria Ali Kuddah
Ilmu Hadis
Sekolah Tinggi Dirasat Islamiyah Imam Syafi'i Jember
abubusyro@gmail.com

Samsul Huda
Hukum Keluarga Islam
Sekolah Tinggi Dirasat Islamiyah Imam Syafi'i Jember
syamsulhuda080882@gmail.com

ABSTRACT

In fact, the Koran and Hadith and majority of Muslim scholars books are written in Arabic. Therefore, Arabic has a high position for Muslims. In village communities in Indonesia, Modin has a big role in leading various activities in the Islamic religion. This research is a literature study with descriptive analytical methods. The aim of this research is to explain the importance of Arabic for a Modin in leading religious activities which include weddings, mosque imams, Friday prayer sermons and Islamic studies. The results of this research show the urgency of Arabic for Modin in carrying out: 1. Marriage, Modin's correct knowledge of pronunciation of a valid marriage contract without requiring certain additional things. Then his ability to direct the implementation of the marriage contract using Arabic. 2. Imam of the mosque, Modin's ability to pronounce Arabic words correctly to avoid mistakes that cause the reading of Surah Al-Fatihah to be canceled. Increase solemnity in prayer by understanding the meaning of prayer reading. 3. Friday prayer sermons and Islamic studies, correct understanding of the verses of the Koran and the hadith of the prophet conveyed to the public. Correct use of Dhamir in Arabic.

Keywords: Arabic, Modin, Religious Activities

الملخص

إن القرآن والحديث ألقيا باللغة العربية وكتب العلماء كتبت بها أيضا، ولذلك كانت العربية لها مكانة عالية عند المسلمين. ومودين له دور عظيم في القيام بالأمر الديني الإسلامية في المجتمع القروي الإندونيسي، ولذلك كانت العربية مهمة له. هذا البحث بحث مكتبي على منهج وصفي تحليلي. يهدف هذا البحث وصف أهمية اللغة العربية لمودين في إجراء بعض الأمور الدينية تحتوي على إجراء عملية النكاح وإمامة المسجد وخطبة الجمعة والمحاضرة. ونتيجة هذا البحث وجود أهمية اللغة العربية لمودين عند إجراء بعض أمور الدينية تحتوي على: ١. النكاح، أنها تساعد مودين على معرفة لفظ عقد النكاح الصحيح، وإرشاد أداء عقد النكاح باللغة العربية. ٢. إمامة المسجد، أنها تساعد على تصحيح ذكر الفاتحة لتجنب الخطأ الذي يسبب إلى بطلان قراءتها، وزيادة الخشوع في الصلاة بتدبر المعاني ما يقرأ. ٣. خطبة الجمعة والمحاضرة، أنها تساعد على فهم القرآن والسنة فهما صحيحا عند إلقاءهما أمام المجتمع في محاضراته وخطبته، وصحة استعمال الصمائر المناسبة عند الدعاء.

الكلمات الرئيسية: اللغة العربية، مودين، الأمور الدينية

أ. المقدمة

إن اللغة العربية لها مكانة عالية لدين الإسلام. لقد أرسل الله خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم من نسل عربي وأنزل القرآن باللغة العربية الفصيحة فيعرف من آيات القرآن وأحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم المسلمون شريعة الإسلام. ولقد مرت القرون بعد وفاة الرسول إلى عصرنا الآن وما زال المسلمون يتعبدون الله حق عبادته ملتجئون إلى القرآن وأحاديث النبي صلى الله عليه وسلم. والمسلمون بحاجة ماسة إلى فهم اللغة العربية ليفهموا القرآن والأحاديث فهما صحيحا للوصول إلى غاية حياتهم في هذه الدنيا وهي عبادة الله كما قال عز وجل في القرآن الكريم "وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ"^{٨٩}. ودين الإسلام قد انتشر في كثير من الدول في هذا الزمان بانتشار الدعوة الإسلامية تحملها الدعوة المسلمون من كل بلد يدعو الناس إلى عبادة الله وحده. والمسلمون قد اهتموا دراسة اللغة العربية اهتماما كبيرا في هذا العصر وقد كانت عالمية منذ سنة ١٩٧٢م ولغة رسمية في ٢٥ بلدا في العالم،^{٩٠} فلذلك نجد المعاهد والمدارس والجامعات التي تدس طلابها اللغة العربية في جميع أنحاء العالم فيتخرج فيها المسلمون الذين يتفقهون في دين الإسلام، بل أن معظم الجامعات الكاثوليكية والنصرانية في أمريكا تدخل دراسة اللغة العربية في

^{٨٩} سورة الذاريات، الآية: ٥٦

^{٩٠} Iis Susiawati dan Dadan Mardani, "Bahasa Arab Bagi Muslim Indonesia antara Identitas dan Cinta pada Agama," *Jurnal Pendidikan dan Konseling Universitas Pahlawan Tuanku Tambusai*. Vol. 4, No. 5 (2022), hlm. 18.

موضوعها.⁹¹ فالداعي إلى الله لا بد له أن يتزوّد بالعلوم والمعارف الإسلامية التي كان مصدرها من القرآن والسنة النبوية وكتب العلماء الذين سلكوا على نهجه صلى الله عليه وسلم. والدين الإسلامي واللغة العربية شيئان لهما ارتباط قوي لا يمكن فصله.

ودين الإسلام في بلد إندونيسيا من الديانة الأغلبية، فنجد في هذا البلد المؤسسات الإسلامية، حكومية كانت أو أهلية. وهذه المؤسسات تكون منارات إسلامية بوجود الدعاة والمدرسين والموظفين والعاملين فيها الذين يبلغون الدعوة الإسلامية في جميع الأماكن بكل الطرق. فهذه المسؤولية العظيمة، لا بد لهم أن يتزوّدوا بالعلوم والمعارف الإسلامية. وللوصول إلى ذلك لا شك أن اللغة العربية هي المفتاح الوحيد عندهم. وإذا نظرنا إلى الثقافة الإندونيسية القديمة سنجد أن المسلمين في هذا البلد قد وضعوا تشكيلات تسهّلهم في تنظيم المجتمع وبالخصوص مجتمع القرية. هناك منصب خاص في التشكيلات السياسية القديمة للقرية يعمل في أحوال مجتمع القرية المتعلقة بالأمر الدينية يسميه أهل القرية مودين (*Modin*).⁹² إنّ لدى مودين دور كبير ومكانة عالية عند أهل القرية خاصة في جاوى لأنهم يعتبرون أنه إمام وداع في القرية الذي يرأسهم وينظّمهم في الأمور الدينية المعروفة والمعتادة عندهم كعملية ياسينان (*Yasinan*) وتهليلان (*Tahlilan*) وكيندوري (*Kenduri*) والاستغاثة والخطابة وإمامة المسجد وتجهيز الميت والنكاح وغيرها.⁹³ ولأهمية دور مودين لمجتمع القرية في المجال الديني فهو بمنزلة الداعي إلى الله فلا بد له أن يفهم الأمور المتعلقة بدين الإسلام وعقيدة هذا الدين وشرائعه ونواقضه. وللوصول إلى معرفة وفهم تلك الأمور لا بد له أن يستحق المفتاح لفتح بابها وهو اللغة العربية. فمن الاستحالة أن يفهم مودين هذا الدين فهما صحيحاً إلا باللغة العربية لأن القرآن أنزله الله بالعربية والحديث قاله النبي بالعربية وكتب العلماء المتعمّقين بدين الإسلام مكتوبة بالعربية. وبالنظر إلى ما سبق ذكره، كانت اللغة العربية ذات أهمية كبيرة لدى مودين، ولكن الباحث قد وجد أن بعض مودين أخطأ في بعض الأمور لا يرجى وقوعها، والمثال أنه يخطئ عند ذكر الضمير في دعائه كأن يدعو الله في خطبة الجمعة بقوله "اللهم اغفر لي ذنوبي" مع أنه يدعو له وللمسلمين. وأخطأ في ذكر الحروف حتى يتغير معنى الكلمة مثل أن يقول في صورة الفاتحة "الهمد لله" الذي كان معناه الميت لله، أو غير حرف حاء إلى كاف

⁹¹ Fathoni, "Pentingnya Penguasaan Bahasa Arab Bagi Pendakwah," *Modeling: Jurnal Program Studi PGMI*. Vol. 8, No. 1 (2021), hlm. 141.

⁹² Imam Muhsin, "Modin: Pelayan Umat & Penjaga Tradisi," *Thaqafiyat : Jurnal Bahasa, Peradaban dan Informasi Islam*. Vol. 20, No. 2 (2022), hlm. 123-124.

⁹³ Umarwan Sutopo, "Kedudukan Modin dalam Perspektif Hukum Positif," *El-Dusturie*. Vol. 1, No. 1 (2022), hlm. 93.

فيقول "الكمد لله" الذي كان معناه الحزن لله. وهذه الأخطاء تقع بسبب قلة فهم مودين باللغة العربية فتسبب إلى وقوعه في الخطأ وهو لا يعي بذلك الخطأ فيستمر ذلك الخطأ في نفسه ولا يجد سبيلا إلى الإصلاح. فهذا السبب أراد الباحث أن يقوم بالبحث في أهمية اللغة العربية عند مودين في القرية عندما يجري وظائفه.

ولتوسيع معرفة الباحث بالبحث الذي سيقوم به فهو قام بالدراسة السابقة بمطالعة بعض البحوث العلمية التي لها علاقة بالبحث الذي سيقوم به الباحث. فالبحث الأول الذي اتخذه الباحث دراسة سابقة هو البحث الذي قام به فاتوني بموضوع (*Pentingnya Penguasaan Bahasa Arab bagi Pendakwah*). فالبحث الذي قام به فاتوني يتشابه بهذا البحث في بيان أهمية اللغة العربية عند الدعاة المسلمين، لكنهما يختلفان في تركيز المتغير الثاني في الموضوع حيث أن هذا البحث يركز في داعي القرية المسعى بمودين، أما البحث الذي قام به فاتوني فكان عاما للدعاة المسلمين، وأما من حيث منهج البحث أن البحث لفاتوني يشبه البحث الذي سيقوم به الباحث وهو المنهج الوصفي والمنهج التحليلي.⁹⁴ والبحث الثاني الذي اتخذه الباحث دراسة سابقة هو البحث الذي قامت به نور حسنة وأناليسا أبريليانى تحت الموضوع (*Urgency Mastering of Arabic Language in Islamic Da'wah Activities in Indonesia*). هذا البحث اتخذه الباحث مرجأ ثانيا له، يتشابه بالبحث قام به فاتوني حيث تعرض الباحثان مبحثا متعلقا بأهمية استيلاء اللغة العربية، لكنهما تعيّنان حدودا في المتغير الثاني حيث يكون هذه الأهمية لدي الداعي في إندونيسيا،⁹⁵ أما البحث الذي سيقوم به الباحث فإنه منحصر بمودين الذي هو منصب لمن قام بإجراء وإدارة العملية المتعلقة بدين الإسلام عند أهل القرية. أما من حيث منهج البحث، أن البحث الذي قامت به نور حسنة وأناليسا أبريليانى يشبه البحث الذي سيقوم به الباحث وهو المنهج الوصفي. والبحث الثالث الذي اتخذه الباحث مرجأ سابقا لبحثه هو البحث الذي قام به سلسبيلاً رمضاني ويس عارف ومحمد خير النزار تحت الموضوع (*Peran Modin dalam Pengurusan Pelayanan Pernikahan*). فالباحث اتخذ البحث لسلسبيلاً وصاحبها مرجأ ثالثا لبحثه لأنه رأى أن بحثهم ذو علاقة بالمتغير الثاني في هذا البحث، فبحثهم يبين دور مودين في إجراءات خدمة عملية النكاح،⁹⁶ فإجراءات خدمة عملية النكاح من وظائف

⁹⁴ Fathoni, "Pentingnya Penguasaan Bahasa Arab Bagi Pendakwah," hlm.140-152.

⁹⁵ Nurhasanah dan Analisa Apriliani, "Urgency Mastering of Arabic Language in Islamic Da'wah Activities in Indonesia," *Jurnal International Seminar on Languages, Literature, Art and Education (ISLLAE)*. Vol. 3, No. 1 (2021), hlm. 10-14.

⁹⁶ Salsabila Romadhoni, Yasin Arief, dan M Choirun Nizar, "Peran Modin dalam Pengurusan Pelayanan Pernikahan," *Jurnal Ilmiah Sultan Agung Universitas Islam Sultan Agung*, (2023), hlm. 56-63.

مودين الذي سيبحث فيها الباحث في بحثه، أما من حيث نوع البحث، أن بحثهم يختلف بالبحث الذي سيقوم به الباحث حيث أنهم قاموا بالبحث الميداني والباحث سيقوم بالبحث المكتبي. والبحث الرابع جعله الباحث دراسة سابقة له هو البحث الذي قام به رضوان تحت الموضوع (*Urgensi Bahasa Arab dalam Memahami Syari'at Islam*). فالبحث الذي قام به رضوان يبحث في أهمية اللغة العربية لفهم شريعة الإسلام التي كان صدرها من القرآن الكريم. وجد رضوان أن اللغة العربية لها أهمية كبيرة لفهم الشريعة الإسلامية، فالعلماء المتقدمون والمتأخرون يعتمدون على اللغة العربية لفهم القرآن الكريم وهي مهمة أيضا في مجال الدعوة إلى الله واستنباط الأحكام الشرعية ودراسة الأدلة. والبحث الذي سيقوم به الباحث سيبحث في أهمية اللغة العربية أيضا، مثلما قام به رضوان، ولكن الباحث يحدد بحثه في الشريعة الإسلامية المتعلقة بالنكاح وإمامة المسجد والمحاضرة وخطبة الجمعة التي هي من بعض وظائف مودين في القرية. والبحث الذي قام به رضوان يستوي بالبحث الذي سيقوم به الباحث من حيث نوع البحث وهو بحث مكتبي.⁹⁷ والبحث الخامس جعله الباحث مرجأ له لكتابة بحثه هو البحث الذي قامت به سيدة مهبرة تحت موضوع أهمية اللغة العربية وعلاقتها بالدين الإسلامي. فالبحث الذي قامت به سيدة يستوي بالبحث الذي سيقوم به الباحث من حيث اتخاذها أهمية اللغة العربية موضوعا لبحثهما، لكن البحث الذي قامت به سيدة يبحث في العلاقة بين أهمية اللغة العربية بدين الإسلام، أما الباحث فسيبحث في العلاقة بين أهمية اللغة العربية بوظائف مودين الذي هو منصب في المجتمع القروي في المجال الديني. أما المنهج الذي اتخذته سيدة في بحثها فهو متساو بالمنهج الذي استخدمه الباحث في بحثه وهو المنهج التحليلي.⁹⁸ والبحث السادس الذي اتخذته الباحث دراسة سابقة له هو البحث الذي قام به ألوزير تحت موضوع أهمية تعليم اللغة العربية في فهم القرآن العظيم. البحث الذي قام به ألوزير له العلاقة بالبحث الذي سيقوم به الباحث حيث أن ألوزير يبحث في أهمية تعليم اللغة العربية لفهم القرآن أما الباحث فسيبحث في أهمية اللغة العربية في فهم بعض شرائع الإسلام التي كان مصدرها القرآن أيضا عند مودين في القرية، فهما يبحثان في أهمية اللغة العربية لكن ألوزير ركز بحثه في أهمية تعليم تلك اللغة. وهما يختلفان في تعيين موضع أهمية هذه اللغة حيث أن ألوزير يضع هذه الأهمية في فهم القرآن، أما الباحث

⁹⁷ Ridwan Haruna, "Urgensi Bahasa Arab dalam Memahami Syari'at Islam," *Al-Syakhshiyah Jurnal Hukum Keluarga Islam dan Kemanusiaan* Vol. 1, No. 2 (2019), hlm. 183–200.

⁹⁸ Syedah Mahparaa, "أهمية اللغة العربية وعلاقتها بالدين الإسلامي," dalam *Mudalla: Proceeding International Conference on Arabic Language*, vol. 1, No. 1 (المؤتمر الدولي للغة العربية وأدائها وتعليمها) قسم: مالانج، ٢٠٢١، hlm. ١٣٢–١٤٩.

سيضع هذه الأهمية في نفس مودين الذي يكون مسؤولاً لإدارة وإجراء بعض الأمور المتعلقة بالدين الإسلامي في مجتمع القرية. وتشابه الباحث بألويزار في استخداو نوع البحث وهو البحث المكتبي.⁹⁹ والبحث السابع الذي جعله الباحث مرجأ له لكتابة بحثه هو البحث الذي قام به محمد نور هادي وخياره تحت موضوع (*Modin dan Otoritasnya: Studi Kasus Larangan Kawin Hamil di Kelurahan Temas Kota Batu*)، كتب محمد نور هادي وخياره هذا البحث للبحث في دور مودين في تدوين البيانات المتعلقة بالنكاح للمتزوجين في قرية تيماس في منطقة باتو، وهما يركزان في البحث في منع مودين للمرأة الحامل أن تتزوج حتى تلد ولدها¹⁰⁰. أما الباحث فيخالفهما في تركيز بحثه حيث لا ينحصر بحثه في أمر متعلق بالزواج فحسب بل سيعرض الباحث مدى أهمية اللغة العربية عند مودين في إجراء بعض وظائفه وهي النكاح وإمامة المسجد وخطبة الجمعة والمحاضرة. وأما من حيث نوع البحث ومدخله ومنهجيته أن محمد نور هادي وخياره يستخدمان البحوث القانونية التجريبية بمدخل العلم الاجتماعي القانوني، أما البحث الذي سيقوم الباحث في هذا البحث هو البحث المكتبي على منهج الوصف والتحليل. والباحثان يركزان بحثهما في شخص معين وهو شمس الهادي كالمودين في قرية تيماس في منطقة باتو الذي يحاول على ردّ إباحة الزنا المنتشرة في المجتمع وحفظ النسب، أما الباحث سيبحث في أهمية اللغة العربية لمودين عاما لا ينحصر في شخص معين.

فالباحث في بحثه قد وضع حدودا لبحثه. ومن حيث الحدود الموضوعية، أن هذا البحث سيبحث في أهمية اللغة العربية لدى مودين في إجراء وظائفه المنحصرة بالنكاح وإمامة المسجد وخطبة الجمعة والمحاضرات. وأما الحدود الزمانية فهي أن هذا البحث سيجريه الباحث من شهر ديسمبر سنة ٢٠٢٣ ميلادية إلى شهر يناير سنة ٢٠٢٤ ميلادية. والباحث في هذا البحث سيعرض البيانات ويحللها للوصول إلى أهداف البحث حيث تكون أجوبة لأسئلة البحث التي قد عيّن بها الباحث وهي: ١. ما أهمية اللغة العربية لمودين عند قيامه بوظائفه المحصورة في النكاح وإمامة المسجد وخطبة الجمعة والمحاضرة؟.

⁹⁹ ألويزار، "أهمية تعليم اللغة العربية في فهم القرآن العظيم"، *المنار: مجلة علمية محكمة للتربية والدراسات*

الإسلامية, ١, ٨ (٢٠١٧)، ص. ٢٥-٣٤.

¹⁰⁰ Mukhammad Nur Hadi dan Khiyaroh Khiyaroh, "Modin dan Otoritasnya; Studi Kasus Larangan Kawin Hamil Di Kelurahan Temas Kota Batu," *Yudisia : Jurnal Pemikiran Hukum dan Hukum Islam* 11, no. 1 (5 Juni 2020), hlm. 33.

ب. منهج البحث

إن البحث الذي يقوم به الباحث هو البحث المكتبي ويستخدم والمنهج الوصفي والتحليلي. والمراد بالبحث المكتبي هو أن يقوم الباحث باستخدام البيانات المكتوبة كالمخطوطات والمطبوعة كالكتب والمجلات والصحف وغيرها.^{١٠١} والباحث يستخدم المنهج الوصفي باستقصاء ظاهرة من الظواهر الحاضرة حيث يشخصها الباحث ويكشف جوانبها ويحدد العلاقات بين عناصرها أو بينها وبين ظاهرة أخرى.^{١٠٢} والظواهر التي يستقصيها الباحث هي الظواهر المتعلقة بأهمية اللغة العربية في المجتمع الإسلامي، ووظائف مودين في القرية، ومدى أهمية هذه اللغة لدى مودين في تنفيذ وظائفه في القرية. وبسبب أن هذا البحث هو البحث المكتبي فالباحث يجمع بيانات البحث بالوثائق المتعلقة بالموضوع كالكتب والمجلات وغيرها. وبعد انتهاء الباحث من وصف بيانات البحث، يقوم الباحث بتحليلها للحصول على أهداف هذا البحث التي هي أجوبة لأسئلة البحث التي عينها الباحث من قبل.

ج. موضوع البحث ونتيجته

١. مفهوم اللغة العربية وأهميتها ومهاراتها الأربع

إن اللغة العربية تتركب من كلمتين و هما لغة وعربية، فاللغة لغة من فعل لَغَا يَلْغُو لَغْوًا بكذا معناه تكلم به، فاللغة جمعها لغى ولغات ولُغون معناها الكلام المصطلح عليه بين كل قوم.^{١٠٣} أما العربية لغة من فعل عَرَبَ يَعْرُبُ عربا معناه تكلم بالعربية ولم يلحن، فالعربية مؤنث من العرب وهو جيل من الناس بلادهم شبه جزيرة شرقي البحر الأحمر.^{١٠٤} فاللغة العربية غصلاحا هي مجموعة من لغات ولهجات متعددة وتنتشر في وسط الجزيرة وشمالها جنوبها وخاصة من القبائل العدنانية التي ثبتت في الحجاز والنجد وبادية الجزيرة، وترجع هذه اللغة في تكوينها ونشأتها إلى اللغة المضربة التي تهذبّت وانتقى منها ما وافق الحياة والنمو الطبيعي للغة وأداها.^{١٠٥} ومن هذا قد تبين أن هذه اللغة أصلها مركبة من اللغات واللهجات المتعددة المنتشرة في معظم جزيرة العرب التي وقعت فيها التطورات فتصبح معروفة عند الناس في

¹⁰¹ Rahmadi, *Pengantar Metodologi Penelitian* (Banjamasin: Antasari Press, 2011), hlm.15.

^{١٠٢} رحيم يونس كرو العزاوي، مقدمة في منهج البحث العلمي (عمان: دار دجلة، ٢٠٠٨)، ص. ٩٧.

^{١٠٣} لويس معلوف، المنجد في اللغة (بيروت: دار المشرق، ١٩٩٧)، ص. ٧٢٦.

^{١٠٤} معلوف، ص. ٤٩٥.

^{١٠٥} جودة محمود الظخلاوي، تاريخ اللغات السامية (القاهرة: مطبعة الطلبة بمصر، ١٩٣٢)، ص. ١١٤.

الدنيا بمجيء الإسلام الذي يجعل هذه اللغة لغة كتابه ويرفع درجتها بقوله تعالى: *إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ*.^{١٠٦}
وقوله تعالى: *نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ، عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ، بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ*.^{١٠٧}

واللغة العربية تتكون من أربع مهارات أو كفايات التي هي الاستماع والقراءة والكلام والكتابة،^{١٠٨} فالاستماع والقراءة هما من السلوك اللغوي الاستقبالي وأما الكلام والكتابة هما من السلوك اللغوي الإنتاجي.^{١٠٩} وتقصد مهارة الاستماع والقراءة بمهارة الاستقبال لأن الاستماع والقراءة مهارتان تحصل بهما وتقبل بهما المعلومات من الصوت بالحاسة السماعية وهو الأذن والزموز أو الحروف بالحاسة البصرية وهو العين. وتقصد مهارة الكلام والكتابة بمهارة الإنتاج أو الإرسال لأن الكلام أو المحادثة تحقق الحاجة لتنفيذ المتطلبات إلى الآخر بالصوت الخارج من اللسان والكتابة وسيلة الإنسان للتعبير عن حاجته واهتماماته ومشاعره بصورة صحيحة غير شفوية.^{١١٠} والباحث يرى أن المهارة اللغوية العربية التي كانت ضرورية لدى مودين هي مهارة الكلام والقراءة. فمهارة الكلام تساعد على نطق الأصوات العربي وتفريق مخارج الحروف حتى لا يخطئ في نطق الكلمات التي تسبب إلى الخطأ في التلفظ والتعبير الذي يؤدي إلى الخطأ في تبليغ المراد والمعنى. وعلماء اللغة يهتمون بتعليم أصوات الحروف ومخارجها لأهمية هذا الأمر حتى يضع بعض المؤلفين لكتاب تعليم اللغة العربية تدريبا خاصا لنطق الحروف مثلما يوجد في كتاب العربية بين يديك لكل وحدته، المؤلف لهذا الكتاب يبدأ تدريب نطق صوت حرف الخاء للمتعلمين المبتدئين فيه^{١١١} لأن حرف الخاء من أحد الحروف التي قد تكون صعبة عند الدارسين

^{١٠٦} سورة يوسف، الآية: ٢.

^{١٠٧} سورة الشعراء، الآية: ١٩٣-١٩٥.

^{١٠٨} رشدي أحمد طعيمة، *الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية* (القاهرة: دار الفكر العربي، ١٤٢٥)، ص.

.٦٧

^{١٠٩} رشدي أحمد طعيمة، *المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى* (مكة: جامعة أم القرى، ١٤٠٦)،

ج. ١، ص. ٦٣.

^{١١٠} محمود أحمد السيد، *طرائق تدريس اللغة العربية* (دمشق: منشورات جامعة دمشق، ١٤٣٨)، ج. ١، ص.

.٩٩

^{١١١} عبد الله بن إبراهيم الفوزان، مختار الطاهر حسين، ومحمد عبد الخالق محمد فضل، *العربية بين يديك*

كتاب الطالب الأول (جاكرتا: شركة بوابة المستقبل الإعلامية، ١٤٣٥)، ج. ١، ص. ١٤.

لهذه اللغة،^{١١٢} ويرى مؤلف هذا الكتاب أن المدخل الصحيح والطريق الأمثل لتعلم اللغة العربية هو إجادة نطق الصوت، لأن المتعلم للغة العربية سيبقى قصيرا عن أداء هذه اللغة ما لم يحسن نطق أصواتها^{١١٣} وصحة نطق الأصوات العربية هي أول مجال من مجالات مهارة النطق والكلام.^{١١٤} والمهارة اللغوية الثانية التي يراها الباحث مهمة ليستوليها مودين لإجراء وظائفه هي مهارة القراءة. فمهارة القراءة هي قدرة الدارس أن يحول النظام اللغوي من الرموز المرئية إلى مدلولاتها.^{١١٥} فإن مودين أن يستولي هذه المهارة اللغوية لأنه بمنصبه الداعي إلى الله في مجتمع القرية، فهو بحاجة كبيرة إلى التزود بالعلوم والمعارف الإسلامية الشرعية لتبليغها إلى مجتمعه وإجابة أسئلة المجتمع عن الأمور المتعلقة بالشرائع الإسلامية الجارية في حياتهم اليومية. فمصدر العلوم الشرعية هو كتاب الله وسنة رسوله وكتب العلماء المتفقيين في الدين الإسلامي. فلا يمكن أن يفهم مودين هذه المصادر العلمية الإسلامية فهما جيدا صحيحا إلا بقدرته على استيلاء مهارة القراءة. وقد أمر الله الرسول بالقراءة بإنزاله الآية القرآنية الأولى بقوله تعالى: "اقرأ بسم ربك الذي خلق".^{١١٦} واستيلاء مهارة القراءة ليس بمجرد القدرة على قراءة الحروف والكلمات والجملة قراءة صحيحة، بل أهم من ذلك أنها عملية استقبال بصري لرموز مطبوعة تتحول إلى شيء له معنى في الذهن^{١١٧}، ولذلك تكون هذه المهارة موجودة في نفس الإنسان إذا قدر الإنسان على فهم المعنى أو المراد بما قرأ من الحروف أو الكلمات أو الجمل. ولقد حث العلماء على الإكثار في القراءة لزيادة العلم والمعرفة حتى يتمكن الإنسان من العمل به وتبليغه ليستفيد منه الناس في المجتمع. وكان أخو شيخ الإسلام ابن تيمية عبد الرحمن بن تيمية يقص عن حرص جدهما على القراءة، وهما وُلدا في أسرة مشهورة لكثرة العلماء المولودة منها الذين يهتمون بالعلم، عنه عن أبيه أنه قال: "كان الجد إذا دخل الخلاء يقول لي: اقرأ في هذا الكتاب، وارفح صوتك حتى أسمع".^{١١٨} من هذه القصة

^{١١٢} عبد الله بن إبراهيم الفوزان، *إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها* (جاكرتا: شركة بوابة المستقبل الإعلامية، ١٤٣٥)، ص. ٤٠.

^{١١٣} عبد الله بن إبراهيم الفوزان، مختار الطاهر حسين، ومحمد عبد الخالق محمد فضل، *العربية بين يديك كتاب المعلم الأول* (جاكرتا، ١٤٣٥)، ص. ١٤.

^{١١٤} الفوزان، *إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها*، ص. ٨٥.

^{١١٥} الفوزان، *إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها*، ص. ٩٠.

^{١١٦} سورة العلق، الآية: ١.

^{١١٧} طعيمة، *المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى*، ج. ٢، ص. ٥١٥.

^{١١٨} ابن قيم الجوزية، *روضه المحبين ونزهة المشتاقين* (مكة: دار علم الفوائد، ١٤٦٩)، ص. ١٠٩.

يبدو أن العلماء السابقين يضعون اهتمامهم في طلب العلم بقراءة الكتب في مكان مهم خاص حتى لا يدعون فراغهم حينما كانوا في الخلاء إلا بالاشتغال في استماع العلم من قراءة الآخر، ويستنبط من هذه القصة أيضا أن العلماء يهتمون بوضوح الصوت عند قراءة الكلمات وتلفظها حتى لا يخطئ السامع في فهم معنى الكلمات، وهذا يطابق بأول محالات مهارة الكلام الذي قد ذكر سابقا وهو صحة نطق الأصوات العربية.

والعلماء المسلمون يحثون الناس على تعلم اللغة العربية لأهميتها لفهم القرآن ودين الإسلام، قال الشافعي رحمه الله تعالى: "فعلى كل مسلم أن يتعلم من لسان العرب ما بلغه جهده حتى يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده رسوله، ويتلو به كتاب الله وينطق بالذكر فيما افترض عليه من التكبير، وأمر به من التسبيح والتشهد وغير ذلك".^{١١٩} وقال عمر بن الخطاب: "تفقهوا في السنة، وتفقهوا في العربية، وأعربوا القرآن فإنه عربي"، وفي قوله الآخر: "تعلموا العربية فإنها من دينكم".^{١٢٠} فاللغة العربية ذات علاقة قوية بدين الإسلام ومعرفتها مهمة للمسلمين لأنها وسيلة إلى فهم القرآن والحديث وكتب العلماء الذين يفسرون آيات القرآن بها ويشرحون أحاديث الرسول، وبهذا أن استيلاء مودين اللغة العربية مهم جدا لأنه مسؤول عن الأمور المتعلقة بدين الإسلام فهو إمام في المجال الديني في مجتمعه القروي.

٢. مفهوم مودين ووظائفه

إن لفظ مودين (*Modin*) مأخوذ من كلمة مؤذن في اللغة العربية ويقصد به شخص يؤذن الأذان أو يلقيه في المسجد.^{١٢١} والآخر يرى أن كلمة مودين مأخوذة من كلمتين وهما كلمة إمام، وكلمة الدين، فإذا أضيفت تلك الكلمتين تصير إمام الدين.^{١٢٢} ومن هذين التعريفين اللغويين يبدو أن لفظ مودين هو لفظ اختصاري من لفظ مؤذن أو إمام الدين عند أهل بلد إندونيسيا وبالخصوص عند شعب جاوى أو سكان جزيرة جاوى. وبالنظر إلى أصل معنى الكلمة أن مودين لو يرجع إلى كلمة مؤذن، فإنه شخص يقوم بتأذين الأذان أو إلقائه دعوة للناس لاشتراك الجماعة في الصلوات المفروضة التي تقام في المسجد، وهو بمنزلة تأمير المسجد الذي يدير وينظم المسجد وما فيه من الأنشطة الدينية المتنوعة كأداء توزيع زكاة

^{١١٩} سعد علي زاير وسماء تركي داخل، *اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية* (دار المنهجية للنشر والتوزيع، ١٤٣٦)، ص. ٣٧.

^{١٢٠} أحمد بن عبد الحلیم ابن تیمیة، *المنهج القويم في اختصار اقتضاء الصراط المستقيم* (مكة: دار علم الفوائد، ١٤٢٢)، ص. ٩٥.

¹²¹ Nur Hadi dan Khiyaroh, "Modin dan Otoritasnya; Studi Kasus Larangan Kawin Hamil Di Kelurahan Temas Kota Batu." hlm. 40.

¹²² Muhsin, "MODIN." hlm. 138.

الفر والمحاورة والأضحية، وغيرها. أما إذا رجع لفظ مودين إلى كلمة إمام الدين فإنه شحص يكون إماما وداعيا يقتدي به مجتمع من المسلمين في أداء الأمور المتعلقة بديانة الإسلام ويرجعون إليه في مشكلاتهم المتعلقة بشريعة الإسلام خاصة وحياتهم الدنياوية عامة. فهذا يمكن أن يُستنبط أن دور إمام الدين أوسع وأهم من دور المؤذن. ومما يقصد بمودين في هذا الزمان هو شخص يختاره عميد إدارة الوزارة الدينية لمنطقة أو مدينة لمساعدة موظف دولي في تدوين النكاح للمتزوجين في قرية معينة، ومعظم هذا الشخص المختار هو ممن له دور مهم ومكانة عالية عند مجتمع القرية في مجال ديني.¹²³

والشخص الذي قد كلف بمنصبه مودين له وظيفة أساسية أمام مجتمعه في القرية وهي القيام بخدمة وتسهيل إجراءات النكاح والزكاة والتوقيف وغيرها من الأمور المتعلقة بدين الإسلام عموماً.¹²⁴ وهذه الوظيفة تكون أساسية لمودين لأن الناس في هذا الزمان وبالخصوص في مجتمع القرية معظمهم ما زالوا يحتاجون إلى مساعدته في إجراءات النكاح لأن بعضهم لا يقدر على إيجاد وقت فراغ لإتمام إجراءات النكاح بأنفسهم لكثرة شغلهم ويرون أن مساعدة مودين في إجراءات النكاح مخرجا لهذه المشكلة وهم يرون أن طلب المساعدة من مودين لهذه الإجراءات خاصة والأخرى التي تحت إدارته عامة تسهيل هم واقتصاد عندهم في الوقت والقوة. ومن أعمال مودين المعروفة عند المجتمع وهم بحاجة ماسة إلى وجود مساعدته لهم فيها هي خدمته لهم في استعداد النكاح، ومصاحبة المتزوجين لمقابلة الموظف الدولي في إدارة قانونية النكاح في الإسلام في مكان معين يسمى بـ (*Penghulu*) عند المجتمع الإندونيسي، ومساعدة (*Penghulu*) في تدوين أسماء المتزوجين، وإدارة البرامج المتعلقة بدين الإسلام كالولادة وتجهيز الميت.¹²⁵ وبجميع الوظائف الكثيرة المذكورة لدى مودي لخدمة المجتمع القروي، هناك بعض الأمور الزائدة التي لا بد للمودين أن يبرع فيها عند المجتمع لإجراء حياتهم الاجتماعية الثقافية خارج وظيفته الأساسية التي هي إدارة الأمور المتعلقة بالدين الإسلامي في القرية، وهي: معرفة المودين بـ (*Pranata Mangsa*) وهو التقويم التقليدي الذي يعرض نظام المواسم المعروف عند مجتمع الفلاحين في جزيرة جاوة لتعيين مواعيد الزراعة المناسبة في المزرعة،¹²⁶ والرقية، والحساب في الأيام التي تعتبر حسنة وسيئة.

¹²³ Nur Hadi dan Khiyarah, "Modin dan Otoritasnya; Studi Kasus Larangan Kawin Hamil Di Kelurahan Temas Kota Batu." hlm. 41.

¹²⁴ Romadhoni, Arief, dan Nizar, "Peran Modin dalam Pengurusan Pelayanan Pernikahan." hlm. 59.

¹²⁵ Nur Hadi dan Khiyarah, hlm. 40-41.

¹²⁶ Muhsin, "MODIN." hlm. 124.

¹²⁷ Supardiyono Sobirin, "Pranata Mangsa Dan Budaya Kearifan Lingkungan," *Jurnal Budaya Nusantara* 2, No. 1 (1 September 2018), Hlm. 250.

٣. أهمية اللغة العربية عند مودين في إجراء وظائفه

إن اللغة العربية لها أهمية عظيمة لدين الإسلام حيث أن مصادر الشريعة تكون باللغة العربية ولا يمكن فهمه جيدا إلا باللغة العربية. فالمسلم بحاجة عظيم إلى دراسة اللغة العربية واستيلاء مهاراته وكفاياتها المعينة لتسهيله إلى معرفة وفهم الدين، قال ابن تيمية: "فإن اللغة العربية من الدين ومعرفتها فرض، فإن فهم الكتاب والسنة فرض، ولا يفهم إلا بالعربية".^{١٢٨} فعلى مودين أن يزود نفسه بالعلوم الإسلامية وفهم شرائع الإسلام حق الفهم لعظمة دوره للمجتمع القروي في إدارة وتنظيم الأمور المتعلقة بالدين الإسلامي. والتفاتا إلى حدود البحث الموضوعية التي وضعها الباحث لهذا البحث أنها تنحصر في عرض وبيان أهمية اللغة العربية لمودين عند إجراء عدة وظائفه التي هي الأمور المتعلقة بالنكاح وإمامة المسجد وخطبة الجمعة والمحاضرة. وسيأتي تفصيلها ما يلي:

أ. النكاح

إن في النكاح خبر كثير للرجل والمرأة المتزوجين، بالنكاح ستتحقق سعادة الحياة في الدنيا والآخرة لهما. والنكاح معناه عند العرب الوطاء أو العقد للوطء ويعنى بالتزويج أيضا والتزويج سبب لإباحة الوطاء.^{١٢٩} ومن فوائد النكاح أنه حصن حاجز بين الإنسان وبين وقوعه في الزنا.^{١٣٠} ولقد حث ذلك الله ورسوله، قال تعالى "وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَذُرِّيَّةً".^{١٣١} وقال الرسول صلى الله عليه وسلم "مَا بَالُ أَقْوَامٍ، قَالُوا كَذَا وَكَذَا، لَكَيْتِي أَصَلِّي، وَأَنَا، وَأَصُومُ، وَأُفْطِرُ، وَأَتَزَوَّجُ النِّسَاءَ، فَمَنْ رَغِبَ عَنِّي سُنِّي؛ فَلَيْسَ مِنِّي".^{١٣٢}

ومن أشهر وظائف مودين هو مساعدة الناس في إجراءات النكاح، فالإنسان إذا أراد النكاح فعليه أن يعد الأوراق المطلوبة إكمالها وحملها إلى مودين لتفتيشها، ثم بعد كمال هذه الأوراق يملأ مودين عدة الأوراق بالبيانات المتعلقة بشخصية المرید للزواج ليحملها إلى مكتب شؤون الزواج. وعند ما جاء يوم عقد النكاح، كان حضور مودين فيه مهم عند

^{١٢٨} ابن تيمية، ص. ٩٥.

^{١٢٩} عبد الرحمن بن شيخ العطاس، مفتاح الفلاح في فضائل النكاح (سوكابومي: مكتبة ابن دماكي)، ص. ٨.

^{١٣٠} العطاس، ص. ١٥.

^{١٣١} سورة الرعد، الآية: ٣٨.

^{١٣٢} مسلم بن الحجاج، صحيح مسلم (الرياض: بيت الأفكار الدولية، ١٤١٩)، ص. ٥٤٩.

المجتمع لكونه شاهدا له، ويزيد عن ذلك لكونه شخصا مكرّما عند مجتمع القرية وفاهما بتعاليم ديانة الإسلام، فيعتقد بعض مجتمع القرية أن صحة النكاح الإسلامي وبطلانه مقيد بحضور مودين وغيابه فلا يصح النكاح إلا بحضور مودين.¹³³ فمعظم الناس الذين قد تزوجوا وقاموا بإجراءات النكاح بالطبع قد التقوا بمودين وطلبوا منه المساعدة والتوجيه. فدور مودين في هذا المجال عظيم عند المجتمع.

وعند أداء عقد النكاح هناك بعض الأمور الشائعة في المجتمع والتزموا بأدائها وهي في الأصل ليس من الوجوب وقد تُصعب الولي أو الرجل المرید للزواج أدائها كتلفظ صيغة إيجاب وقبول في النكاح بنفس واحد،¹³⁴ وإلزام ذكر المهر في العقد، وتعيين صيغة خاصة لإيجاب وقبول في النكاح ولا يجوز النقصان فيها أو الخطأ فيها مما لا يضر صحة العقد عند العلماء. فهذه الأمور المذكورة تحيّر الولي والرجل الذي يريد الزواج توقعهما في الخوف والاضطراب حتى لا تتمكن في إتمام أداء العقد إلا بعد إعادة كثيرة. فهذه الأمور تقع بسبب اعتماد مودين على العرف الشائع بينهم المتعلق بالنكاح بغير النظر إلى كتب العلماء الذين بينوها بيانا واضحا. فالإيجاب والقبول لا يلزمان أن يُلقيا لدى الولي والرجل الذي يريد النكاح بالموالاتة بغير وجود فاصل بل بنفس واحد، لأن العلماء لا يضعون في شروط صحة العقد، بل يصح العقد بتراخي القبول عن الإيجاب ما دام العقد في مجلس واحد ولم يتشاغل الولي والرجل بما يقطع العقد.¹³⁵ وأما إلزام ذكر المهر عند العقد الذي يدعيه مودين والمجتمع من أمر واجب فعله فهو ليس واجبا وشرطا لصحة النكاح فيجوز عدم ذكره عند عقد النكاح باتفاق الفقهاء.¹³⁶ وأم وتعيين صيغة خاصة لإيجاب وقبول في النكاح فقد أجمع العلماء على انعقاد النكاح بلفظ التزويج والإنكاح سواء كان يتفق اللفظ من الجانبين أو يختلف،¹³⁷ كأن يقول الولي وهو أبو المرأة للرجل: زوجتك ابنتي فلانة، فقال الرجل: قبلت الإنكاح أو النكاح، أو بالعكس. وذهب الشافعية بعدم صحة العقد إلا بلفظ النكاح أو التزويج،¹³⁸ وبهذا قال الحنابلة وسعيد بن المسيب وعطاء والزهري وربيعه.¹³⁹ أما أبو حنيفة ذهب إلى صحة العقد بكل لفظ يقتضي التملك

¹³³ I Nyoman Yoga Segara, "Modin Sebagai Patronase Perkawinan Di Kota Semarang, Sebuah Tinjauan Antropologi Budaya," *Harmoni* 16, no. 1 (30 Juni 2017), hlm.173-174.

¹³⁴ Azni Azni dkk., "Tinjauan Kehujahan 'Urf Terhadap Ijab Qabul dalam Perspektif Hukum Islam," *Al-Fikru: Jurnal Ilmiah* 16, no. 1 (30 Juni 2022), hlm. 77.

¹³⁵ منصور بن يونس اليهوتي، *كشف القناع عن متن الإقناع* (بيروت: عالم الكتب، ١٤٠٣)، ج. ٥، ص. ٤٠.

¹³⁶ وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، *الموسوعة الفقهية* (الكويت: طباعة ذات السلاسل، ١٤٢٠)، ص. ١٥١.

¹³⁷ عبد الله بن أحمد بن قدامة، *المغني* (الرياض: دار عالم الكتب، ١٤١٧)، ج. ٩، ص. ٤٦٠.

¹³⁸ يحيى بن شرف النووي، *كتاب المجموع شرح المهذب للشيرازي* (جدة: مكتبة الإرشاد)، ج. ١٧، ص. ٣٠٩.

¹³⁹ ابن قدامة، *المغني*، ج. ٩، ص. ٤٦٠.

كالبيع والهبة والصدقة ولا يصح العقد بالإباحة والتحليل. أما مالك يرى أن العقد صحيح بذكر الألفاظ التي تقتضي المليك مع ذكر المهر.^{١٤٠} أما الصيغة التي أزمها مودين ذكرها لدى الولي والرجل التي يريد الزواج في الإيجاب والقبول فهي تكون بذكر اسم المرأة المزوجة واسم أبيها حتى لو كان وليا لها والمهر مع ذكر طريقة الحصول عليه أكانت نقدا أو قرضا أو شراء بالتقسيط. فهذه الصيغة ليست واجبا في الأصل، لكن مودين أزمها وادعى أن ترك بعض منها يسبب إلى عدم صحة العقد فتلزم إعادته. فمن هذا يبدو أن معرفة اللغة العربية وفهمها واستيلاء مهاراتها من أمر واجب لمودين حتى يقدر على التفريق بين ركن وواجب وسنة وإباحة في الأمور المتعلقة بالزواج بقراءة كتب العلماء الذين قد شرحها شرحا واضحا. ومن الصعوبة أن يستنبط مودين أحكام هذه الأمور إلا باللغة العربية، بل إن لم يتمكن على استنباط أحكامها، فعلى الأقل يمكنه أن يتبع آراء العلماء في استنباطهم لتلك الأحكام بقراءة كتبهم. وبعض العلماء كالحنابلة وأحد قولي الشافعية يرون أن من قدر على لفظ الزواج بالعربية ولم يقل بها عند أداء إيجاب وقبول لم يصح عقده،^{١٤١} وهذا، كان احتياج مودين إلى استيلاء المهارات في اللغة العربية أعظم لكثرة المتخرجين في المعهد الذين يريدون الزواج ويحسنون في اللغة العربية، فيجب عليهم عقد النكاح باللغة العربية إذا اعتمد الحكم على هذا الرأي. فكيف يقوم مودين بأداء عمله تماما إذا لم يتمكن على استعمال اللغة العربية وفهم معنى إيجاب وقبول ألغيا باللغة العربية. فبتمكن مودين على فهم اللغة العربية يؤدي إلى تسهيل المجتمع في القيام بشريعة الإسلام، فوجود مودين بين أيديهم لتسهيلهم وإرشادهم وتوجيههم إلى الطرق الأمثل والأسهل لأداء واجباتهم في دينهم ودنياهم، وليس لتعسيرهم وتخويفهم عند أداء الشريعة، والسبيل إلى ذلك هو أن يتمكن مودين على فهم الشرائع الإسلامية فهما صحيحا ويحصل على ذلك باللغة العربية. ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم أمر أمته بتسهيل أمور الناس ولا بتعسير أمورهم بقوله: "يَسِّرُوا وَلَا تُعَسِّرُوا."^{١٤٢}

ب. إمامة المسجد

إن من بعض وظائف مودين هي إمامة المسجد لكونه إماما في الأمور الدينية فهو يكثر الأعمال في المسجد للقيام بالجماعة عند الصلوات الخمس إلقاء الأذان لدعوة الناس إلى صلاة الجماعة في المسجد. ومودين بحاجة كبير إلى القدرة

^{١٤٠} النووي، كتاب المجموع شرح المذهب للشيرازي، ج. ١٧، ص. ٣٠٩.

^{١٤١} ابن قدامة، المغني، ج. ٩، ص. ٤٦١.

^{١٤٢} محمد بن إسماعيل البخاري، صحيح البخاري (بيت الأفكار الدولية للنشر، ١٤١٩)، ص. ٣٩.

على نطق الألفاظ العربية نطقاً صحيحاً وفهماً لئلا يخطئ في قراءة سورة الفاتحة في إمامة الصلاة ولأن يخشع في صلاته بفهم ما يقرأه من الآيات القرآنية والأدعية. ولأهمية القدرة على نطق الحروف نطقاً صحيحاً للناطق باللغة العربية ولأنها نظام صوتي يتفق عليه قائلوها ليتحققوا في الاتصال بينهم، كانت المدارس الحديثة توجه اهتمامها في أن تعلم طلابها الأصوات قبل أن تعلمهم الكتابة فتبدأ أن تعلم النظام الصوتي لهم بتعليمهم كيفية نطق الأصوات.^{١٤٣} وبالنظر إلى ما سبق، أن اهتمام مودين بصحة نطق الأصوات العربية يكون مهماً لا يمكن إهماله لتعلقها ببطان ركن الصلوات وهو قراءة الفاتحة وصحته. قال النووي: "تجب قراءة الفاتحة في الصلاة بجميع حروفها وتشديدها، وهن أربع عشرة تشديدة، في البسمة منهن ثلاث، فلو أسقط حرفاً منها أو خفف مشدداً أو أبدل حرفاً بحرف مع صحة لسلته لم تصح قراءته."^{١٤٤} واستيلاء اللغة العربية عند مودين يحفظه من الوقوع في اللحن، وبالخصوص في اللحن الذي يسبب إلى بطلان قراءة الفاتحة، قال النووي: "إذا لحن في الفاتحة لحننا يخل المعنى بأن ضم تاء أنعمت أو كسرهما أو كسر كاف إياك نعبد أو قال إياهم زمين لم تصح قراءته وصلواته إن تعمد، ويجب إعادة القراءة إن لم يتعمد."^{١٤٥} وقد حث العلماء على تعلم اللغة العربية وحذروا الوقوع في اللحن وأصلحوا الألسنة الواقعة فيه، قال ابن تيمية: "والمعلوم أن تعلم العربية وتعليم العربية فرض على الكفاية، وكان السلف يؤدبون أولادهم على اللحن، فنحن مأمورون أمر إيجاب أو أمر استحباب أن نحفظ القانون العربي ونصلح الألسن المائلة عنه فيحفظ لنا طريقة فهم الكتاب والسنة والاقتداء بالعرب في خطابها، فلو ترك الناس على لحنهم كان نقصاً وعبثاً."^{١٤٦} فإذا سلم مودين من اللحن والأخطاء في نطق الأصوات التي تسبب إلى تغير المعنى كأن يقرأ "الحمد لله" ب "الكمد لله" أو "الهمد لله" في سورة الفاتحة لصعوبته نطق حرف الحاء، فالكمد بمعنى الحزن والغم الشديد،^{١٤٧} وأما الهمد بمعنى الموت،^{١٤٨} ستكون صلاته وصلاة المأمومين الذين يأتون به صحيحة.

^{١٤٣} رشدي أحمد طعيمة، المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى (مكة: جامعة أم القرى، ١٤٠٦)، ج. ٢، ص. ٤٤٩-٤٥٠.

^{١٤٤} يحيى بن شرف النووي، كتاب المجموع شرح المهذب للشيرازي (جدة: مكتبة الإرشاد)، ج. ٣، ص. ٣٥٩.

^{١٤٥} النووي، ج. ٣، ص. ٣٥٩.

^{١٤٦} ابن تيمية أحمد بن عبد الحلیم، مجموع فتاوى شيخ الإسلام أحمد بن تيمية (المدينة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ١٤٢٥)، ج. ٣٢، ص. ٢٥٢.

^{١٤٧} معلوف، المنجد في اللغة، ص. ٦٩٨.

^{١٤٨} معلوف، ص. ٨٧٢.

قال الرسول صلى الله عليه وسلم: "يَوْمُ الْقَوْمِ أَقْرَبُهُمْ لِكِتَابِ اللَّهِ، فَإِنْ كَانُوا فِي الْقِرَاءَةِ سَوَاءً، فَأَعْلَمُهُمْ بِالسُّنَّةِ، فَإِنْ كَانُوا فِي السُّنَّةِ سَوَاءً، فَأَقْدَمُهُمْ هِجْرَةً، فَإِنْ كَانُوا فِي الْهِجْرَةِ سَوَاءً، فَأَقْدَمُهُمْ سَلْمًا."¹⁴⁹ وذهب عطاء وأبو حنيفة وأوزاعي ومالك والشافعي وجمهور أهل العلم إلى أن الأولى بإمامة الصلاة هو الأعلم بالسنة، وقدوموا الأعلم بالسنة على الأقرأ لأن الأمر في ذلك الوقت أن الصحابي لا يكون قارئاً إلا وهو فقيه، وقالوا أن أولى الناس بالإمامة أعلمهم بالسنة يعني أعلمهم بالفقه والأحكام الشرعية إذا كان يحسن من القراءة ما تجوز به الصلاة.¹⁵⁰ ومودين له نصيب كبير في إمامة المسجد، فلا بد له أن يحسن في قراءة السور ويتعمق في فهم الدين حتى يناسب بما رآه العلماء في مراتب اختيار الإمام في الصلاة.

ج. خطبة الجمعة والمحاضرة

من أحد معنى مودين اللغوي هو أنه من كلمتي إمام والدين، وإذا أضيفتا تصير إمام الدين. والإنسان الذي يكون إماماً في الدين فلا بد له أن يبرع ويفهم دينه حق الفهم. فلا يمكن لمودين أن يأتم الناس ويديهم في حياتهم الدينية إلا بتزوده بالعلوم الشرعية وبفهمه بمصادر العلوم الشرعية التي هي كتاب الله وسنة الرسول وكتب العلماء، فهذه المصادر مكتوبة معظمها باللغة العربية، فالقرآن الكريم عربي وأحاديث النبي عربية ومعظم كتب العلماء عربية. فكون مودين في المجتمع القروي من أحق الناس معرفة باللغة العربية واستيلاء لها بجميع مهاراتها. فلا ينبغي لمودين الاستخفاف في اللغة العربية وترك تعلمها لعظمة احتياجه إليها لمطالعة القرآن والسنة وكتب العلماء. ولمودين مسؤولية في تبليغ العلوم الشرعية في مناسبات الكثيرة كخطبة الجمعة والمحاضرة. وينبغي لمودين أن يفهم القرآن والحديث فهما صحيحاً قبل تبليغ الدعوة أمام المجتمع والاستدلال بآيات القرآن وأحاديث الرسول، قال إمام مالك بن أنس: "لا أوتي برجل يفسر كتاب الله غير عالم بلغة العرب إلا جعله نكالا"، وقال مجاهد: "لا يحل لأحد يؤمن بالله واليوم الآخر أن يتكلم في كتاب الله إذا لم يكن عالماً بلغات العرب."¹⁵¹ ولابد لمودين المراعاة في استعمال الضمائر، خصه عند ذكر الدعاء في نهاية خطبة الجمعة ولا ينبغي له أن يخطئ في هذا الأمر مثلما يدعو إلى الله في نهاية خطبته أمام الحاضرين قائلاً: اللهم اغفر لي ذنوبي وذنوب والدي وارحمهما

¹⁴⁹ بن الحجاج، ص. ٢٦٤.

¹⁵⁰ محمود بن أحمد العيني، عمدة القاري شرح صحيح البخاري (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢١)، ج. ٥،

ص. ٢٩٧.

¹⁵¹ بدر الدين الزركشي، البرهان في علوم القرآن (القاهرة: دار الحديث، ١٤٢٧)، ص. ٢٠٤-٢٠٥.

كما ربياني صغيرا، فهو يستعمل ضمير المتكلم مع أن استعمال ضمير المتكلمين أنسب بالحالة. وهذا الخطأ لا يمكن وقوعه إلا إذا جهل مودين اللغة العربية.

د. الخاتمة

اعتمادا على ما قام به الباحث في البحث في أهمية اللغة العربية لمودين عند إجراء وظائفه التي حصّرها الباحث في النكاح وإمامة المسجد وخطبة الجمعة والمحاضرة، تكون النتائج منه بعد تلخيصها الباحث كما تلي:

أولاً: أهمية اللغة العربية لمودين في إجراء عملية النكاح، وهي:

أ. أن يقدر مودين على فهم الشريعة المتعلقة بالنكاح كالأموال التي تؤثر صحة العقد والتي لا تؤثرها، فلا يلزم

مودين الولي والرجل الذي يريد الزواج في أمور تشقهما القيام بها مع أنها ليست واجبة.

ب. أن يقدر مودين على إرشاد الناس الذين يريدون عقد الزواج باللغة العربية لوجود العلماء من الحنابلة

والشافعية الذين يرون أن العقد باللغة العربية واجب لمن يتمكن ويحسن فيها.

ثانياً: أهمية اللغة العربية لمودي في إمامة المسجد هي:

أ. أن يتمكن مودين من نطق الحروف العربية وألفاظها نطقاً صحيحاً وهذا الأمر داخل في مهارة الكلام حيث

أنه يأتم الناس في الصلوات الخمس وكان ركن من أركانها هو قراءة الفاتحة ولا بد له أن يحسن في قراءتها

ويسلم من الوقوع في اللحن الذي يسبب إلى تغير المعنى الذي يراه العلماء من مبطلات صحة قراءته.

ب. أن يقدر مودين على فهم ما يقرأ من الآيات القرآنية والأدعية في صلاته حتى يتمكن من الخشوع في الصلاة

بتدبره ما يقرأه.

ثالثاً: أهمية اللغة العربية لمودين في القيام بخطبة الجمعة والمحاضرة هي:

أ. أن يتمكن مودين من فهم الأدلة الشرعية التي جاءت من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية التي يستدل بها

عند إلقاء الخطبة والمحاضرة أمام المجتمع.

ب. أن يستطيع مودين على مراعاة استعمال الضمائر في اللغة العربية خاصة عند قراءة الدعاء في نهاية خطبة الجمعة التي تناسب هذه الضمائر بالحالة.

هـ. المراجع

القرآن الكريم

ألويزار. "أهمية تعليم اللغة العربية في فهم القرآن العظيم." المنار: مجلة علمية محكمة للتربية والدراسات الإسلامية، ٨، ١، ٢٠١٧.

ابن الحجاج، مسلم. صحيح مسلم. الرياض: بيت الأفكار الدولية، ١٤١٩.

ابن تيمية، أحمد بن عبد الحلیم. المنهج القويم في اختصار اقتضاء الصراط المستقيم. مكة: دار علم الفوائد، ١٤٢٢.

ابن تيمية، أحمد بن عبد الحلیم. مجموع فتاوى شيخ الإسلام أحمد بن تيمية. المدينة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ١٤٢٥.

ابن قدامة، عبد الله بن أحمد. المغني. الرياض: دار عالم الكتب، ١٤١٧.

البخاري، محمد بن إسماعيل. صحيح البخاري. بيت الأفكار الدولية للنشر، ١٤١٩.

اليهوتي، منصور بن يونس. كشف القناع عن متن الإقناع. بيروت: عالم الكتب، ١٤٠٣.

الجوزية، ابن قيم. روضة المحبين ونزهة المشتاقين. مكة: دار علم الفوائد، ١٤٦٩.

الزركشي، بدر الدين. البرهان في علوم القرآن. القاهرة: دار الحديث، ١٤٢٧.

السيد، محمود أحمد. طرائق تدريس اللغة العربية. دمشق: منشورات جامعة دمشق، ١٤٣٨.

الظخلاوي، جودة محمود. تاريخ اللغات السامية. القاهرة: مطبعة الطلبة بمصر، ١٩٣٢.

العزاوي، رحيم يونس كرو. مقدمة في منهج البحث العلمي. عمان: دار دجلة، ٢٠٠٨.

العطاس، عبد الرحمن بن شيخ. مفتاح الفلاح في فضائل النكاح. سوكابومي: مكتبة ابن دماكي.

العيبي، محمود بن أحمد. عمدة القاري شرح صحيح البخاري. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢١.

الفوزان، عبد الله بن إبراهيم. إضاءات لمعالي اللغة العربية لغير الناطقين بها. جاكارتا: شركة بوابة المستقبل الإعلامية، ١٤٣٥.

الفوزان، عبد الله بن إبراهيم، مختار الطاهر حسين dan محمد عبد الخالق محمد فضل. *العربية بين يديك كتاب الطالب الأول*. جاكرتا: شركة بوابة المستقبل الإعلامية، ١٤٣٥.

الفوزان، عبد الله بن إبراهيم والأصحاب. *العربية بين يديك كتاب المعلم الأول*. جاكرتا: شركة بوابة المستقبل الإعلامية، ١٤٣٥.

النووي، يحيى بن شرف. *كتاب المجموع شرح المهذب للشيرازي*. جدة: مكتبة الإرشاد.

زاير، سعد علي، وسماء تركي داخل. *اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية*. عمان: دار المنهجية للنشر والتوزيع، ١٤٣٦.

طعيمة، رشدي أحمد. *الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية*. القاهرة: دار الفكر العربي، ١٤٢٥.

طعيمة، رشدي أحمد. *المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى*. مكة: جامعة أم القرى، ١٤٠٦.

معلوف، لويس. *المنجد في اللغة*. بيروت: دار المشرق، ١٩٩٧.

وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية. *الموسوعة الفقهية*. الكويت: طباعة ذات السلاسل، ١٤٢٠.

- Azni, Azni, Wahidin Wahidin, Rahmad Kurniawan, dan Ahmad Jupendri. "Tinjauan Kehujahan 'Urf Terhadap Ijab Qabul dalam Perspektif Hukum Islam." *Al-Fikru: Jurnal Ilmiah* 16, no. 1, 2022.
- Fathoni. "Pentingnya Penguasaan Bahasa Arab Bagi Pendakwah." *Modeling: Jurnal Program Studi PGMI*, 2021.
- Haruna, Ridwan. "Urgensi Bahasa Arab Dalam Memahami Syari'at Islam." *Al-Syakhshiyah Jurnal Hukum Keluarga Islam dan Kemanusiaan* 1, no. 2, 2019.
- Mahparaa, Syedah. "أهمية اللغة العربية وعلاقتها بالدين الإسلامي." Dalam *Mudalla: Proceeding International Conference on Arabic Language*, 1:132-49. 1. مالانج: قسم الأدب العربي جامعة ٢٠٢١.
- Muhsin, Imam. "Modin: Pelayan Umat & Penjaga Tradisi." *Thaqafiyat: Jurnal Bahasa, Peradaban dan Informasi Islam* 20, no. 2, 2022.
- Nur Hadi, Mukhammad, dan Khiyaroh Khiyaroh. "Modin dan Otoritasnya; Studi Kasus Larangan Kawin Hamil Di Kelurahan Temas Kota Batu." *YUDISIA: Jurnal Pemikiran Hukum dan Hukum Islam* 11, no. 1, 2020.
- Nurhasanah, dan Analisa Apriliani. "Urgency Mastering of Arabic Language in Islamic Da'wah Activities in Indonesia." *Jurnal International Seminar on Languages, Literature, Art and Education (ISLLAE)* 3, no. 1, 2021.
- Rahmadi. *Pengantar Metodologi Penelitian*. Banjarmasin: Antasari Press, 2011.
- Romadhoni, Salsabila, Yasin Arief, dan M Choirun Nizar. "Peran Modin dalam Pengurusan Pelayanan Pernikahan." *Jurnal Ilmiah Sultan Agung Universitas Islam Sultan Agung*, 2023.
- Segara, I Nyoman Yoga. "Modin Sebagai Patronase Perkawinan Di Kota Semarang, Sebuah Tinjauan Antropologi Budaya." *Harmoni* 16, no. 1, 2017.

- Sobirin, Supardiyono. “Pranata Mangsa dan Budaya Kearifan Lingkungan.” *Jurnal Budaya Nusantara* 2, no. 1, 2018.
- Susiawati, Iis, dan Dadan Mardani. “Bahasa Arab Bagi Muslim Indonesia antara Identitas dan Cinta pada Agama.” *Jurnal Pendidikan dan Konseling Universitas Pahlawan Tuanku Tambusai*, 5, 4, 2022.
- Sutopo, Umarwan. “Kedudukan Modin dalam Perspektif Hukum Positif.” *El-Dusturie* 1, no. 1, 2022.